The Religious Beliefs of the Thamud People

Researchers: Walaa Hasan Lifta
University of Basrah / College of Education for Women
E-mail: Xysyse@gmail.com

Professor Dr. Suhaila Mar'i Marzouq
University of Basrah / College of Education for Women
E-mail: suhaila.marzouk@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The Thamud people are considered one of the ancient nations mentioned in the Holy Quran in numerous Quranic verses. Their prevailing belief was polytheism, and God, the Most High, sent his prophet Salih (peace be upon him) to invite them to worship God and abandon the worship of idols and statues. One of the signs brought by the prophet Salih (peace be upon him) is the she-camel, known as the "She-Camel of Salih." However, only a few of them believed in him.

Keywords: Thamud People, Religious Beliefs, Holy Quran, Polytheism, Idols.

الفكر الديني للثموديين(*)

الباحثة : ولاء حسن لفتة الاستاذ الدكتور سهيلة مرعي مرزوق
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات
E-mail: Xysyse@gmail.com E-mail: suhaila.marzouk@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تعتبر ثمود من الاقوام القديمه وقد ورد ذكرهم في القرأن الكريم في كثير من الايات القرأنية الكريمه وكانت العقيدة السائدة عندهم هي الوثنية وقد ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه صالحاً (عليه السلام) ليدعوهم الى عبادة الله وترك عبادة الاوثان والاصنام ومن الايات التي جاء بها النبي صالح (عليه السلام) هي الناقة التي عرفت بناقه صالح.الا انهم لم يؤمنوا به الا قليلاً منهم .

الكلمات المفتاحية : الثموديين_ الفكر الديني_ القرأن الكريم_ الاوثان_ الاصنام.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : **ثمود دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والدينية**

المقدمة:

تعتبر دراسة الفكر الديني في كافة المجتمعات الدينية لبنة الأساس في المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية. والمجتمع الثمودي هو واحداً من المجتمعات التي شغل الدين جزءاً من تفكيره حيث تعاونت عدة عوامل على خلق العقيدة الدينية منها الخوف من الموت والاعتقاد بوجود قوى غيبية مؤثرة في حياة الانسان[١] .

الفكر الديني للثموديين

ان الحديث عن الفكر الديني بعد من اصعب الأمور و اشدها تعقيدا و ذلك بسبب غياب الوثائق الكتابية التي توضح و تفسر هذا الفكر في هذه المرحلة الا اننا و على الرغم من ذلك يمكننا الحديث عن وجود الفكر الديني في المجتمعات القديمة من خلال ايماننا المطلق بما ورد في القران الكريم و الحديث النبوي الشريف من ان الانسان قد خلق على الفطرة و هي فطرة الايمان[٢].

ولكي تكتمل معرفتنا بثمود لابد لنا من التطرق الى عقائد الثموديين والالهة التي عبدوها كما تدل عليها النقوش، فالديانة الثمودية كانت وثنية وان الدمار الذي لحق بها لكفرها وعدم تصديقها لنبي الله صالح[٣]. وان البقية التي نجت من العذاب منهم وهم الذين آمنوا بصالح ودعوته قد ارتحلوا الى الشام وفلسطين[٤] .

الا ان هذه الصورة وان كانت صحيحة في مجملها الا انها غير دقيقة التفاصيل ، فقد كان في ثمود من كان يؤمن بتعدد الالهة ، وورد ذكر الهة كثيرة في نقوشهم مثل (ود) و(رضو) وغيرهم. كما جاء ذكر المصطلحات التي تدل على الوثنية مثل(هصنم) و (هوثن) و امتازت اشكال الاصنام الوثنية عن سابقتها في عصور ما قبل التاريخ بالطبيعة التجريدية و التي ترمز لكونه غالبا رمزا وثنيا فالجسم مستطيل الشكل والرأس و الوجه غامضان بدون أي ملامح و الأطراف بدائيه وبالغة الصغر و قد عثر على رسوم مصفوفة من تلك الاشكال في وادي بجده في الاتجاه الشمالي الغربي من تبوك و يظهر الرسم على سطح صغير قائم املس مع وجود مساحة صغيرة منبسطة امامه و اعتبرت هذه الاشكال رموزا وثنية استنادا الى النقوش الثمودية التي تضمنت اسم احد الالهه التي عثر عليها مع اشكال مشابهه بالأردن[٥] ، الا ان هناك نقوش أخرى تدل على ان قسماً منهم كانوا موحدين يؤمنون بالاله الواحد[٦]. وهم اتباع صالح(عليه السلام).

بعد ان ارسل الله سبحانه وتعالى الى ثمود النبي صالح(عليه السلام) حيث قال عز وجل ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [٧] . انقسم القوم الى فئتين فئة آمنوا بالذي جاء به صالح (عليه

السلام) وفئة كفرت واستكبرت عن قبول دعوة صالح (عليه السلام) [٨] فأهلهم الله جميعاً ولم ينجوا منهم الا النبي صالح والذين آمنوا معه الذين بقوا على ايمانهم بالله [٩].

والجزيرة العربية كانت مهبطاً لعدد من الأنبياء والرسل الذين نادوا بالوحدانية ، ذُكر بعضهم في القرآن الكريم فعل نوح وهود وصالح وغيرهم ، فقال تعالى :﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[١٠]. وبعض الأنبياء كان اصلهم من الجزيرة العربية، وهناك ما يدل على ان بعض القبائل العربية في الجزيرة كانت تمارس دين التوحيد [١١]. أولى المعتقدات الدينية هي الوثنية التي وجدت في كافة ارجاء شبه الجزيرة العربية وقد قامت المعتقدات الوثنية على عبادة الثالوث الكوكبي المتمثل بالشمس والقمر و الزهرة لاعتقادهم بأن هناك زواجاً اسطورياً يتم بين الشمس الانثى والقمر الذكر وان الزهرة هي نتاج هذا الزواج[١٢].

وقد أشار القرآن الكريم الى عبادة العرب (الشمس والقمر بقوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [١٣].

ومن الديانات الأخرى هي الديانة (اليهودية) حيث ان جميع القبائل اليهودية والمتهودة في شبه الجزيرة العربية وافدة اليها ، وليست من سكانها الأصليين وانما التجأ اليها طلباً للكلأ والماء والمأمن والاستقرار منذ عصور قديمة اذ هاجروا اليها تحت التهديد من مواطنهم الاصلية الى مناطق متعددة مثل مصر وشبه الجزيرة العربية شمالها وجنوبها[١٤].

وكان للدكتور كمال الصليبي رأي اخر حيث قال ان اصل اليهود من جزيرة العرب وان التوراة قد جاءت من جزيرة العرب[١٥].

ولربما هنالك سائلاً يسأل كيف يمكن ان يعتنق قسماً ممن نجوا مع نبي الله صالحاً (اليهودية) خاصة وان هنالك بُعداً زمنياً شاسعاً ما بين دعوة نبي الله صالح (عليه السلام) وما بين النبي موسى (عليه السلام) ، فمن وجهة نظري القاصرة انه رغم البعد الزمني الكبير ما بين صالح وموسى (عليهما السلام) ، الا انه عندما نجى الله سبحانه وتعالى صالح والذين امنوا معه واهلك قوم ثمود فمن الطبيعي ان يبقى المؤمنون بدعوة النبي صالح (عليه السلام) على ايمانهم وتوحيدهم لله سبحانه وتعالى وكذلك من الطبيعي بل من المؤكد ان الله سبحانه وتعالى في كل زماناً ومكان يرسل نبي يدعو الناس الى الايمان بالله سبحانه وتعالى وترك عبادة الاصنام. فالمؤمنون بدعوة نبي الله صالح (عليه السلام) سوف يعتنقون الديانة اليهودية لانها تدعو كذلك الى توحيد الله وترك عبادة الاوثان ، خاصة وان الله سبحانه وتعالى قد ارسل

نبي الله موسى في مصر ومن بعدها انتقلت اليهودية الى بلاد الشام وبلاد الشام كانت قريبة جغرافياً على شبه الجزيرة العربية وبعد هجرة اليهود لشبه الجزيرة العربية سكنوا في أماكن قريبة من مواطن الثموديين ، فالشواهد التاريخية كلها تدل على انهم كانوا محاصرين لبعض جغرافياً ؛ وكثير من المؤرخين من يؤكد ذلك حيث بعد تدمير اور شليم في فلسطين هاجر اليهود الى شبه الجزيرة العربية حيث كان لليهود مستعمرات في تيماء وفدك وخيبر ووداي القرى[١٦] .

فبالاضافة الى رأي الصليبي فهنالك رأي اخر وهو رأي الدكتور علاء أبو عامر عندما اثبت ان لغة توراة النبي موسى كانت العربية الفصحى لغة القرآن ، وكذلك يقول ان شعب التوراة كانوا من العرب الثموديين وان إبراهيم ينتمي الى قبائل الصحراء العربية الثمودية وان لغته كانت العربية[١٧] .

ولما ضربت اور شليم نزح كثيرون من اليهود الى بلاد العرب وتوطنوها ونشروا تعاليم دينهم بين العرب ، ولعلها سرت اليهم من مجاورة اليهود لهم في تيماء ويثرب وخيبر[١٨] ، فانتشرت اليهودية في خيبر وتيماء ويثرب ووادي القرى وهذه النواحي من احسن واحات الجزء الغربي من جزيرة العرب وتسيطر على طرق التجارة الممتدة الى سوريا ، ونشر اليهود في البلاد التي نزلوها في جزيرة العرب تعاليم التوراة من بعث وحساب كما كان لهم اثر كبير في اللغة العربية ، فادخلوا عليها كلمات لم يكن يعرفها العرب ومصطلحات دينية لم يكن لهم بها علم[١٩] .

لم يكن العرب معزولين عن العالم فبصماتهم واضحة على الحضارة الإنسانية عامة و العالم المحيط بهم خاصة كما تأثروا هم أيضا بالاخر الا ان المؤثرات الخارجية لم تكن واسعة و عميقة و قد دخلت اليهودية الجزيرة العربية قبل النصرانية و ذلك لأسبقية ظهورها ، وفي اصل اليهود تضاربت اراء المؤرخين و الباحثين هل هم عرب متهودون داخل شبه الجزيرة العربية او يهود هاجروا من بلاد الشام الى شبه الجزيرة العربية او من كلا الجنسين ؟ اذ دخل بعض اليهود الى شبه الجزيرة العربية و استقروا فيها و هودوا بعض العرب القريبين منهم و لكنهم بقوا محافظين على لغتهم و عاداتهم و رفضوا الاعتراف بالتلمود الذي يعطي ميزة لليهود على الإنسانية ، ويؤكد ان الله هو اله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس و اختاروه لأنفسهم من الالهة . و اليهود الذين دخلوا الى شبه الجزيرة العربية فقد تأثروا بالعرب اكثر مما تأثر العرب بهم فأخذوا يتكلمون اللغة العربية و ينعيون العادات و الاخلاق العربية و قد تنازلوا عن كثير مما كانوا يحملون و اصبحوا يفاخرون كالعرب بالشجاعة و علو الهمة و اكرام الضيف و يوقدون النار في الليل للضيافة و ينظمون الشعر و لهذا اختلط الامر على الاخبارين العرب قعدوا يهود شبه الجزيرة العربية كلهم عربا متهودين[٢٠] .

وفي شمال غربي الجزيرة العربية كان ثمة جالية يهودية قديمة جداً ، وان المدعو شبيت انشأ ضريحاً عائلياً (مقبرة له ولأولاده من بعده) في الحجر ، مدائن صالح في العام ٤٢ م يطلق على نفسه بوضوح

اسم يهودي[٢١] وفي ديدان المجاورة اقام شخص يدعى يحيى بارشمعون شاهداً لضريح لابيه في العام ٣٠٧ م ويضم رسم غرامينتي ليهودي صغير من هذه المنطقة بشكل انموذجي أسماء يهودية مثل اسحق وحموئيل[٢٢]. كما تم العثور على نقوش ثمودية في الحجر وثيماء وخيبر ، يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد ، ورد اسم (يهوا) وهو اله بني اسرائيل[٢٣].

ومن خلال ما تقدم لنا انه على الرغم من ان العقيدة السائدة للمجتمع الثمودي كانت هي الوثنية وعبادة الاصنام ، الا ان ذلك لم يمنع من انتشار بعض الديانات والعقائد الأخرى كاليهودية مثلاً وهي ما تكلمنا عنها في هذا المبحث .

المعبودات:

من اشهر المعبودات الثمودية

وفقاً لما أوردته النقوش الثمودية هي :-

احور:- تعني الجميل ويقابل جوبتر عند اليونانيين ، وقد ورد اسم هذا الاله في كتابات الفاو في نقش معبد (قرية) والنص (... بنى الاله احور فسمع منه ومنعه وذريته من بعده البركة) ، وفي النقوش الثمودية احتوت على أسماء اعلام دخل في تركيبها اسم هذا الاله على أسماء اعلام في النقوش السبئية والصفوية[٢٤] .

اللات:- ورد اكثر ذكر اللات في النقوش العربية الشمالية ، وكانت عند الثموديين الواهبة المانحة للصحة: **(هـ ن ي ت)** ، والسلام والراحة وقرة العين **(س ل م / و ق ر)** والشفاء والسعادة والود ، والقبول ، وكانت اللات واهبة العودة وهي التي تتلطف بذلك ، ولم تكن اللات الهه الثواب والرحمة فقط بل كانت مسؤولة عن العقاب فهي التي تنتقم للداعي وتقتص له ، وتعاقب الاعداء بالعمر واللعنة[٢٥].

وقد وردت اللات في الكثير من النقوش الثمودية وقد خوطبت بعدة صور مختلفة تارة نجد ذكرها في المناجاة ، كما هو الحال في الصلاة **(و ن ج ا ل ت) (أي المناجاة او الترجي من اللات)**[٢٦]. وتارة أخرى يرد ذكرها في طلب الرحمة والغوث او الثأر وحتى في طلب الذرية فنجد نقشاً فيه احتفال فرحاً مع الالهة اللات لولادة طفل جديد ، كونها مانحة للذرية : (جمع الطعام وجمع الملح لميلاد طفل جديد فيا اللات والسلام)[٢٧]. وطلب السلام بعد مس الشيطان: **(لمعس بن اخياس ... ومسه الشيطان ثلاثة اشهر فيا اللات السلامة)**[٢٨] **، لشمس بن مسلم بن سعد الله بن وهب الله و ند ((سافر)) فيا اللات السلامة** [٢٩].

ومن النقوش الثمودية التي تشير الى اللات (و لكنها لا تحتوي تحديدا على تواريخ زمنية) أورد مثالاً لا حصرا (من سلامة بن لبيد ، ورعي ، فيا اللات (اعطه الصحة)[٣٠]

وفي النقوش الثمودية المكتشفة في وادي رم و تيماء و مدائن صالح و تبوك نجد انها تشير الى تعبير (و ذكرت بائت) او (ذكرت الت) . وتشير المصادر الى ان الثموديين قد بنوا معبدا للات في رواقه سنة ١٦٦-١٦٩م[٣١] .

تزخر النقوش السامية الشمالية الغربية و العربية الشمالية بأسماء الاعلام المركبة مع أسماء الهه وخصوما المضافة الى اللات و تحتوي هذه الأسماء على دلالات تشير الى درجة قربى العابد و المعبود وسمة هذا التقارب ففي النقوش الثمودية حيث اضيف اللات الى عدد من الأسماء منها (اوس اللات)، (سعد ايلات) ، (شيع اللات) ، (تيم اللات) و غيرها . و في النقوش الثمودية تتكرر كلمة (ذكرت) فهو يدعوها ان تتذكره في فقرة فيطلب منها العطاء **(كفراي بن حي ، فيا اللات اعط قليلا و ينشدها حين يصيبه الشوق أي : (من يدع بن قين من قبيلة نمر ، و تشوق فيا اللات سلاما وراحة)** و ينتظر الثمودي عودة الغائب **(ال خلصة بن سول هذا النصب ، فيا اللات كوني رقيقة (لطيفة) و اعيد به).** وكانت اللات عندهم واهية العودة و هي التي تتطلب بذلك[٣٢] .

الـــه :- ورد ذكر هذا الاله عند الثموديين والصفويين وقد جاء مسبوقاً بهاء (هـ اله) بدلاً عن (ال) التعريف وقد ورد كذلك في النقوش اللحيانية[٣٣].

وهو الاله الرئيسي عند الشعوب منذ اقدم العصور التاريخية فهو اله العالمين و ليس اله شعب او قبيلة و كان اختلاف اسمه بين الشمال و الجنوب بسبب اختلاف أداة التعريف ففي الجنوب (اله ن) و في الشمال (هـ اله) و في الارامية (اله)[٣٤] . ولان الله من المعبودات القديمة و معروفا في المجتمعات القديمة و يؤكد ذلك مجيء هذه اللفظة في كثير من النقوش المسند به و الصفوية و الثمودية و غيرها ، فقد وردت في النقوش الثمودية لفظة (الله) و لكن كتبت بغي فهي الالف كما في النقش: **(بليهي وود)** أي (بالله وود) و ربما تعني الله المحية .

ومعظم النقوش الثمودية التي ورد فيها ذكر هذا الاله كانت عبارة عن توسلات وطلب استغاثة منه والاستعانة به في مقاتلة الأعداء ، ومن هذه النقوش نقش يطلب فيه صاحبه الانتقام له من عدوه : (هـ اله ذال انقم من اميت) ويعني (يا اله الاب انتقم لي من امية) ، وفي نقش اخر يؤكد صاحبه ان يأله الفرح والسرور : (هـ اله ابتر بك هـ سرر) ، (الاله الواحد الذي لم يلد بك السرور). وقد يلاحظ من تلك النصوص الموجودة في النقوش انه قد تعددت مضامين طلب العون من الالهه النقمة وطلب السعادة وتخفيف نار الشوق[٣٥].

بعل شمين – بعل سمين – و عرف هذا الاله راعيا للمحاصيل الزراعية وورد ذكره عند الثمودين كما انه اله الامطار و العواصف و الرعد[٣٦].

جـــد :- وهي الهه انثى وتعني الحظ او الرب او ملاك الحظ ، وقد عرف في النقوش الثمودية والصفوية كأله من الهه القبائل فهو في النقوش الثمودية (جد – يفع) وقد ورد كذلك كأسم علم في النقوش : (بن جد يفع)[٣٧] .

وهو في النقوش الثمودية (جود عويد) جد هدد و يقال ان لهذا الاله صنمين الأول للخط و الاخر للنحس.

-**خـــرج** :- وهو اول ما ينشئ من السحاب ، وقد عبده الثموديون ، ولم يعثر الا على نقشها واحد من النقوش الثمودية يذكر اسم هذا الاله :(**هـ خ ر ج / ا ت م ن**) ، أي : (**يا خرج انعم لي**)[٣٨] وهو اله الخصب والمطر وقد انتقلت عبادة هذا الالهة (ذا خرج) من جنوب الجزيرة العربية الى شمال الجزيرة).

-**حـــده** : اسم معبود عثر عليه في احدى نقوش تيماء الثمودية يعود الى الفترة ما بين القرنين الرابع و الثالث قبل الميلاد (**ح ش ي ف ع ل ح م د هـ ب ي م ب ل ب د**) و المعنى (حاشي شكر المعبود حده في يوم بلبد) وحده اسم معبود يرد للمرة الأولى في مجمع المعبودات العربية القديمة و قد يشير حرق الهاء في اخره الى انه اسم علم معبوده مؤنثة)[٣٩] .

دثـــن :- ورد ذكر هذا الاله في النقوش الثمودية بمناجات عديدة منها: (**هدثن هصت ال وعم ال**) ، (**يا دثان انصت ...**) ، (**يا دثان عبس حب هرمع**) ، كما احتوت النقوش الثمودية على نصوص قصيرة جاء فيها ذكر هذا الاله وربما كان أصحاب هذه النقوش قد كتبوها بعد ان حصلوا على مرادهم فكتبوا له شاكرين مثل : (يا دثان الوني)[٤٠]، كما ورد في احد النقوش شخص يدعو الاله دثن للغنى وزيادة الرزق والركن في زرعه : (**ي د ث ن ع ز ر و ز و د**) ونصه : يا (الاله) دثن كلأ وزاد (غنى)[٤١] .

دشـــر : ويعتقد ان عبادة الشمس تشير الى مجتمع مستقر يقوم على أساس الزراعة[٤٢] وهو يقابل زيوس عند اليونان والاله (بعل سمين) و (بعل هدد) في الديانات الجزرية[٤٣].

ومن النقوش الثمودية التي ورد فيها ذكر هذا الاله (دشر) : (**لـ هتل بن عثم بن لك فهد شرشرغت وخلصت**). أي (**يا دشر الخلاص من المحنة لهثيل بن عثم**)[٤٤] وجاء اسمه في النقوش الثمودية بالصيغة الارامية (دشر) ، وفي النقوش الصفوية مقروناً بالاله (اللات)[٤٥] . وقد جاء اسمه مقروناً بأسماء الاعلام مثل (عبد ذو الشرى)[٤٦] .

ذو غابة : أي سيد الاحراش – اله عربي صرف ذكر بلقبه فقط ، وكان نمو أشجار كثيفه في شبه الجزيرة العربية امرا نادرا اذ ان مثل هذا المكان يكفي لان يرسم في الخيال بأن هناك قوة الهية موجودة و يتوسط معبد الاله(ذو غابت) مدينة ديدان و في فنائه الواسع الداخلي يرتفع حوض للماء الى اكثر من مترين . ولكن رأي كاسكل هذا عارضه رأي اخر للدكتور الانصاري الذي يعتقد ان اسم(ذو غابت) اما ان يكون صاحب الركابة بخصوبة منطقة ديدان و ما حولها او بمعنى اله السماء أي الاله الغائب ز بينما يعتقد موسل ان الاله ذو غابت له صلة بالقوافل التجارية، و يرى احد الباثين ان الاسم ذو غابت صيغة لإله القمر أي ان الاله الذي يظهر و يغيب لان القمر من الكواكب التي تظهر في الليل و تغيب في النهار[٤٧].

- رضو – رضي :- من الاصنام المعروفة لدى المجتمع الثمودي ورد اسمه في كتابات ثمودية عديدة وكانت عبادته منتشرة عند عرب الشمال وقد عرف بصيغة المذكر والمؤنث عند عرب الشمال فهو (ارضو)[٤٨]. ويرى ديتاف نلسن ان (رضو) عند عرب الشمال يشبه (عثتر) عند عرب الجنوب وهما يمثلان الزهره[٤٩].

وكان عند الثموديين اله العون والسعد ، هذا ما لمسناه من خلال النقوش التي ذكر فيها هذا الاله ، ومنها: **(هرضو ثعت مباس) ،(يا رضو عاوني على مصيبتي) ، (هرضو نقم من قدم) ، (يا رضو النقمة من قدم)**[٥٠].

وورد رضو في النقوش الثمودية ، حيث ذكر بلفظ (رضو) على نحو : يارضو قوي سعد بن وائل بن ملص ، ولعبد ال بن جرك و يا رضو و يااللاة السلامة ، و يا رضو قوي (اعن) جماز وعاصم و حكمة و يا الاله رض ابعد (اطرد عني) الشر (الشرور) ، عن مقيم . وهو اله التوسل و الدعاء و طلب الرضا عند القبائل العربية الشمالية وورد في أسماء الاعلام الثمودية مثل **(و هـ ب ر ض و) (وهب رضو)**[٥١]

وتبدو نزعته الحربية على نحو ما جاء في النصوص من جملة مفادها : (على رضو) بمعنى (اعل رضو) ، و الراجح ان لفظة (عل) تعني حرف الجر (على) فيكون المعنى (على رضو الملجأ) و (على رضا المعول) . ومن الالهة ذات الوظيفة الحربية (سين) ، فقد عثر في النقوش الثمودية شخص يدعى (ذو سين) أي صاحب سين ، و طلب منه في احد الادعية ان يحرق الأعداء[٥٢] .

ستار :- الحامي ، الساتر ، ورد الستر بمعنى الحماية من حرارة الشمس[٥٣] . وقد ورد ذكره في النقوش الثمودية في أسماء الاعلام مثل (ستر امت ، ستار امه ، خادمة ستار ، امه ستار) ويرى الروسان ان ستار صفة من صفات الله ، كما ورد ذكر الاله سالم في النقوش الثمودية و كذلك الاله سحر[٥٤] .

ســـن :- وهو اسم معبود قديم عرفها الثموديين ويعني المقيم والساكن[٥٥] ، وورد ذكره في نقوش ثمودية عديدة منها (..بـ سكن هنغل ودد .) أي يا سكن هنغل اجب ...[٥٦].

سن :- (القمر) عرف الثموديين الاله سن ، ودخل في أسماء اعلامهم مثل : (سن ال ، ذسن ...) وجاء ذكره في النقوش التي عثر عليها في مناطق الثموديين (**ذن خبب رشو و ذ ن سن ...**) أي (**هذا مخبيبي رشو احب سن**) [٥٧] ، فضلا عن ان الحيوان الذي يرمز الى عبادة القمر في (اليمن و الحجاز) هو الثور حيث كان اله القمر عند الثموديين و اللحيانيين يسمى ثور . بل ان الديانة العربية القديمة في جوهرها انما هي ديانة قمرية و لعل السبب في ذلك هو العوامل الجغرافية و المناخية فالشمس محرقة ومتعبة بينما القمر هو دليل الحادي و رسول القافلة و ليس عبثا ان نرى في العربية التعبير ((القمران)) للشمس و القمر[٥٨] .

كما ورد اسم الاله (سن) في النقوش الثمودية بالمعنى الصريح لاسمه(القمر) منها : **ل ع م ب ن ق م ر ونصه : عم بن قمر**[٥٩].

ومن الاثار المنحوتة في شمال غرب الجزيرة العربية ما يمثله شاهد مقبرة من تيماء ، يرجع الى أواسط الالف الأول قبل الميلاد وقد نمت هذا الشاهد صورة الاله (سن) هلال اله القمر الثمودي وقد ظهرت النحت شخص يقدم قرابين للاله ، ويمكن ان نستنتج من هذا ان الثموديين قد استقروا في المنطقة وعبدوا القمر الذي كانت عبادته منتشرة آنذاك[٦٠]، كما ان هناك نقش يشير الى خسوف القمر ، علماً ان النقش صفوي ، الا ان الثموديين حتماً عرفوا خسوف القمر ورغم ان هذه الإشارة الأولى من نوعها في النقوش الصفوية الا انه من المحتمل جداً ان يتأثر البدوي بمثل هذه الظاهرة التي يتعرض لها القمر الذي كان واحداً من معبودات العرب[٦١].

شمس :- ورد هذا الاسم في النقوش الثمودية كما ورد اسم علم مثل اب شمسي وعبد شمس وتون شمس وعم شمسي[٦٢].

وهي عند عرب الشمال الالهه المذكرة [٦٣]. وقد وردت في النقوش الثمودية بلفظ (هـ ش م س) مسبوقة بالهاء أداة النداء ، ورد اسم علم في الكتابات الثمودية بصيغة شمس [٦٤].

ومن النقوش الثمودية التي ذكرت اسم هذا المعبود : **(يا اله شمس امت قرح ولد)**[٦٥]. وكذلك النقش: **(يا شمس هبني قطرة ماء)**[٦٦]. ويبدو ان احدهم قد تضرع لإله الشمس أن يسقيه قطرة ماء بعد ان احرقته حرارة الشمس.

شيع القوم : (حامي الشعب) ويعني الاله الذي يصاحب القوم او يرافقهم ، ولربما عنى بذلك رجال القوافل التجارية فيكون هذا الاله حامي رجال القوافل[٦٧]. اما (ديسو) فانه يرى ان شيع القوم هو اله العسكر والحرب[٦٨].

وقد ورد ذكر الاله (شيع) في اغلب النقوش الثمودية ووصف في النقوش بأنه لا يشرب الخمر وكان هذا الاله قد تقرب له التجار ورجال القوافل والمحاربين وكانوا يقدمون له النذور والدعوات لينزل بمن يتعرض لهم العذاب[٦٩].

صلم :- ويتبين ان الثموديين اخذوا عبادة هذا الاله من اهل ثيماء[٧٠]. فقد كان مشهوراً عندهم وكان معبده في قمة جبل غنيم الى الجنوب من تيماء كما عثر في قمة الجبل على عدد من النقوش الثمودية ورد فيها ذكر هذا الاله وكان اله الحرب وكان محتوى هذه النقوش هو ان اغلب أصحابها او كاتبوها يطلبون النصر من صلم[٧١].

ومن النقوش التي وجدت في جبل غنيم التي ورد فيها ذكر الاله (صلم) هي : **ليدع بن عشتم** ، يطلب النصر من الاله صلم[٧٢].

كما ورد اسم الاله صلم في أسماء الاعلام مثل (صلم جد ، صلم يحبب ، عبد صلم ، صم صمتن، صم نعمت[٧٣].

كما ورد في النقوش: **صم نعم** ، أي الاله صلم نعيم ، او أيها الاله بك قدوم النعم[٧٤].

وورد اسم صلم في بعض النقوش مقرونا مع أسماء الهة أخرى مثل (ياعثتر وصم) وكان له كهنة مختصين بخدمة معبده في تيماء و توارثوا هذه المهنة و لشدة تأثر سكان تيماء بمعبودهم صلم اطلق اسمه على بعض القبائل فيها فقد عثر على نقش في جبل غنيم يحمل اسم عشيرة عين صلم (**عب ذ عن صلم)** أي عاب من عشيرة عين صلم[٧٥] .

- **عثتر** : وهو من الالهة التي عرفها الثموديين[٧٦] وقد ورد في النقوش الثمودية بعدة الفاظ (عتر ، عشتر ، اشر) وقد تم ذكره في النقوش:**(حمي بن سمي واشتاق لسعدة ، يا الاله اشر (عشتار) السلامة)**[٧٧]. وكذلك : **(هذا النقش لابن افق فيا عشتر هلاك (فناء) لوديد بن شريك)**[٧٨].

وكان لهذا الاله صلة (بالمطر) حيث كانت الصلوات تتوجه اليه لانزال المطر وكان اتباعه يعرفون بـ (اهل عشتر او آل عشتر)[٧٩].

وهو اله الخصب ، وقد عبدته القبائل الثمودية اذ جاء ذكره في النقوش الثمودية مع الهة أخرى (رضو – نهى)[٨٠] .

- **كهل** :- انتشرت عبادة هذا الاله عند الثموديين وقد ورد عندهم بـ (هـ كهل) أي العاقل القدير[٨١].

ومن الأمثلة النقشية على وروده في النقوش الثمودية ، النقش التالي : **(ب ا ل هـ ك هـ ل هـ ت م ا)** أي: **باله كهل هلك هتما**[٨٢].

- **نهى** :- ويعني الحكيم القدير الناهي الرادع ، وهو من اقدم المعبودات في الجزيرة العربية[٨٣].

ورد ذكره في النقوش الثمودية على انه الاله المغيث: **(هنهي سعدن ابل هشعث)** والنقش : **(يا نهى الغوث من الأسد)** ، ودخل اسم الاله نهى في أسماء الاعلام الثمودية المركبة مثل النقش : **(وهب نهى ، نهى مهث)**[٨٤].

وتعددت الصور التي خاطب بها الثموديون الاله نهى او توجهوا له بالدعاء ، نهو اله (الطهر والمحبة والنمو والسعادة) : **(هنهي بك بنت سهدت)** ، أي **(يا ناهي بك تبان السعادة)** و **(بنهي شبع) أي (يناهي الشبع) و (هنهي بك شعرت) أي (يا ناهي بك المعرفة)**[٨٥].

ويبدو ان الاله نهى كان احد الالهة الرئيسية التي عبدها الثموديين حيث توجهوا اليه بالنقمة :**(يا ناهي انتقم لي)** وكأن النقش يتحدث عن قيام شخص بالتضرع الى الاله نهى لينتقم له من عدوه حيث يتبين من النقش ان صاحبه لم يكن ذا حول ولا قوة ليتمكن من الانتقام لنفسه وعليه تضرع الى الاله نهى ليثأر له[٨٦].

وقد تردد ذكر الاله نهى في النقوش الثمودية وورد ملحقا مع أسماء الاعلام الثمودية المركبة مثل : وهب نهى ، ونهى مهت ، و ارتبط اسم الاله نهى مع نقوش الادعية في عدد من النقوش من بينها : **هـ ن هـ ي (يا ناهي) و (بناهي الستر و العون) و (يا ناهي ساعدني) ، و (يا نهى و قر بن هاني يسألك المطر)**[٨٧] .

- **يثع** :- المساعد الناصر المؤيد[٨٨]. ورد ذكره في النقوش كاسم علم مثل : **(يثع بن جرم ، يثع بن ربن)** كما احتوت النقوش على نصوص ادعية مثل **(فهيثع عور من يعور هخطط) و (هيثع ساعد عمر بن عين)** وفي كل النقوش التي عثر عليها كان منفرداً وليس مقروناً بغيره من الالهة[٨٩].

الا ان للباحث رأي اخر يتعارض مع الروسان في ذلك فهناك نقوش أشارت الى الاله يثع الى جانب الاله (رضو) كما في نص النقش التالي وهو : **(هذا النقش لحالك بن حياة ويا أيها الاله يثع ساعده ويا أيها الاله رضو احميه)**[٩٠].

وقد جاء في احد النقوش لفظة شكر م : اذا حذفت ميم التميم اصبح شكر : اسم على شخص و هو احد صاحبي النص ورد في السبئية و المعينية (r3823) ، و اللحيانية (js136) و الثمودية (TlJ502) وورد هذا الاسم مركبا مثل شكر ال (أي شكر الاله) و الشكر تعني ، عرفان الاحسان و نشره ، كذلك ورد في النقوش الثمودية (JS553) أ ب : و تعني الوالد صفه للاله يدع : على وزن الفعل بمعنى اخبر ، اعلم : ناقل كلام الاله . أب يدع: اسم و لقب ديني [٩١] .

أما فيما يخص الطقوس الدينية المتبعة فهي تقديم النذور و القرابين الى الالهة استرضاءاً لهم و هو ما يعرف بالتقدمه و هي طقس ديني احتفالي يؤكد الجانب المادي للعبادة و غالبا ما يكون جماعيا كالاعياد و الحج او المشاهد الجنائزية و ربما يكون فرديا كالنذور و قد كانت التقدمه تؤدي من قبل الأشخاص انفسهم سواء فرادى او جماعات او يعهد بذلك الى الكهنة [٩٢] .

تعود فكرة التقدمات الى زمن قديم ، حيث تقدم ابني ادم هابيل و قابيل قربانا ، فقدم قابيل المزارع لنماء ثماره و زرعه و قدم هابيل الراعي لمباركة قطعانه و زيادتها قال تعالى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)[٩٣] .

ومن النقوش التي دلت على التقدمات للإلهة نقش : (**لوقل بن يعل هذان الجملان ، اقصيا للات و رضو يا يثع اعمي من يخرب النقش**) و كذلك النقش: (**لنظر بن قين ايل بن قحش بن حضاج هذه الناقة اقصيت لاجل نهي**)[٩٤]

وكان الحج عند العرب قبل الإسلام الى معابد الالهة واجبا دينيا يؤدي بامر الاله في وقت معلوم و محدد بحجج فيه الى اله بعينه دون سواه و قد جاءت المفردة (ح ج ج) في جل لهجات النقوش العربية القديمة كاللحيانية و الثمودية و بينت النقوش العربية القديمة التي تشير الى طقس الحج الديني ، مرافقة القرابين و التقدمات له و قد جرت العادة عند الشعوب السامية تقديم عدد مسمى من الاضاحي للإلهة . وقد درج الساميون على ان تكون الطقوس الدينية مصحوبة بالغسيل فتغسل قرون المذبح و تماثيل الالهة و افواهها وما زالت عادة غسل الكعبة متبعه و هي إقرار لفعل العرب قبل الاسلام[٩٥] . وقد اطلق عرب الشمال لفظة كعبه على موضع التعبد و لفظه الكعبة من الالفاظ القديمة جدا و تدل على النتوء و الارتفاع[٩٦].

لقد قدم العرب القدماء التقدمات و القرابين لآلهتهم رغبة و رهبة فهم يرتجون منها السلامة لأنفسهم و لأبنائهم و ابائهم[٩٧] . و ذكرت النقوش ان التطيب من ممارسات الحج عندهم لان الحج وسيلة طهارة و تنقية حال الحاج كما يظهر في النقش (ل ق ص ع ن ب ن ح ي ذ ا ل د ا ف و ن ج ي ف ح ل ط

ل ح ج س ع ع) ومعناه (لعصعان بن حي من قبيلة داف و نجي فتطيب للحج الى س ع ع) و يبدو انهم مارسوا الحج متجردين من السلاح[٩٨] .

وأهمية البخور متأتيه من استخدامه كجزء من الطقوس الدينية و في مرحلة لاحقة حل محل تقديم القرابين اعتقادا منهم ان التقرب برائحه ازكى من رائحه دماء الحيوانات التي يتقربون بها و يقف البخور على قائمة ما يقدم للمعابد من نذور و هبات فيحرق بكثره اثناء تأديه الشعائر الدينية . ولم يقتصر استعمال البخور على النواحي الدينية و الاجتماعية و انما تعدى ذلك الى استعماله كمواد طبية يتداوى بها واستخدم لعلاج عدة امراض منها التهاب الجلد و مرض النقرس[٩٩] .

أما المجامر فهي من الأشياء التي كانت تقدم كقرابين للالهة و هي على نوعين محرقة لحرق الذبائح و محرقة للبخور ، كانت المجامر في بادئ الامر مجرد صفرة في منطقة كبيرة من الحجر و لما زادت الحاجة اليها فكر الانسان بالابتكار فصنعها من الصلصال و الحجر الرملي ومن ثم المعادن المختلفة و بأحجام يمكن نقلها من مكان الى اخر و عرفت المجامر في نقوش تيماء باسم (محرنا) ومن المجامر التي عثر عليها في تيماء مجمرة مصنوعة من الفخار على هيئة صندوق مربع الشكل له اربع ركائن القسم العلوي مجوف و به سواد من جراد النار و تحمل الأوجه الخارجية الأربعة زخرفة عبارة عن مثلثات غائرة ودوائر و خطوط مستقيمة عملت بطريقة التحزيز[١٠٠] .

اما الصلاة فهي شعيرة أساسية لدى كل الشعوب و هي عبارة (عن ادعية للتبرك و طلب الحاجات او الحفظ و تكثر في النقوش و المخربشات الفاظ تدل على هذه الصلوات مثل الالفاظ (بريك ، بركت ، بركته) . و فسرت بعض الكلمات الواردة في النقوش مثل كلمة (ضيع) بمعنى رفع اليد بالدعاء **(بواسطة عوف بن اكسب وضيع (رفع يده بالدعاء))** . و تكون تأدية الصلاة امام الاله و تظهر احدى الرسوم المرافقة للنقوش في و مدينة تيماء احد الأشخاص و هو رافع يديه ضراعه و كذلك عثر في تيماء على رسمه منقوشة على حجر لرجل وجهه باتجاه بناء عباره عن عرش يجلس عليه صنم[١٠١] .

الخاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم (الفكر الديني للثموديين) توصلنا للنتائج التالية.

ارسل الله سبحانه وتعالى الى ثمود النبي صالح (عليه السلام) ليدعوهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام لكنهم لم يؤمنوا به جميعاً الا قليلاً منهم .

كانت العقيدة السائدة للثموديين هي الوثنية الا أن ذلك لم يمنع من أنتشار بعض الديانات الاخرى كاليهودية والمسيحية. وقد عبدوا الكثير من الآلهه وقدموا لها القرابين والنذور استرضاءاً للآلهة وقد أكدت النقوش التي خلفوها لنا على ذلك.

عبد الثموديون الكثير من الآلهه وقدموا لها القرابين والنذور وقد أكدت النقوش التي خلفوها لنا على ذلك.

مارس الثموديون الكثير من الشعائر والطقوس الدينيه المتمثلة بحرق البخور والصلاة للآلهة والحج.

الهوامش:

١- عبد الرحمن ، هاشم يونس ، الحياة الفكرية في الجزيرة العربية قبل الإسلام وعصر الرسالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧ – ٢٢٨ .
٢- خان ، مجيد ، دراسة تحليلية للطقوس الدينية القديمة في المنطقة الشمالية من خلال الرسوم الصخرية ، اطلال ، حوليه الاثار العربية السعودية ، ع١٢ ، ١٩٨٩ – ١٤١٠هـ ، ص٧٨ .
٣- الغانمي ، ينابيع اللغه الاولى، ص١٠٣– ١٠٤ ؛ أبو الفضل، احمد ، دراسات في العصر الجاهلي، ص ٧٤ .
٤- الغانمي ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .
٥- أبو غنيمة ، خالد محمود ، نشأة الفكر الديني و تطوره في عصور ما قبل التاريخ في بلاد الشام ، مجلة دراسات تاريخية ، ع١٠١-١٠٢ ، اذار – حزيران ، ٢٠٠٨ .
٦- الغانمي ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .
٧- سورة هود ، آية ٦١ .
٨- علاوي ، علي مجدي ، آيات ثمود في القرآن الكريم ، مجلة دراسات الأديان ،ع١٧، ٢٠٠٩، ص ١٧.
٩- ستيتكييفين ، ياروسلاف ، العرب والغصن الذهبي (إعادة بناء الأسطورة العربية) ، ط ١ ، ت: سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٠ .
١٠- سورة غافر ، آية ٧٨ .
١١- سوسه، احمد ، العرب واليهود في التاريخ ، ط٥ ، مكتبة كنوز المعرفة ، ١٩٧٥ ، ص ٢٤١ .
١٢- الموسوي ، اخلاص مطر نصر الله ، واحة دومة الجندل دراسة في احوالها العامة قبل الإسلام ، مجلة اكليل ، م١،ع١ ، ٢٠٢٠، ص ١١ ؛ احمد سوسه ، المصدر السابق ، ص ٢٤١؛ الزامل، مجيد ماجد وشدى احمد ، مملكة ادوماتو في التاريخ القديم ، مجلة اداب البصرة ، ع٤١ ،٢٠٠٦ ، ص١٢٠
١٣- سورة فصلت ، آية ٣٧.
١٤- الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١١.
١٥- للمزيد ينظر ، التوراة جاءت من جزيرة العرب ، تر: عفيف الرزار، ط١، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت، لبنان، ١٩٨٥_١٤٤٤ه ، ص ٣٠٧.
١٦- الصليبي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧ .
١٧- ينظر : أبو عامر ، علاء ، لغة توراة النبي موسى كانت العربية الفصحى لغة القرآن ، استاد العلاقات الدولية، غزة ، ٢٠٠٥م ، ص ١٨.
١٨- الجارم ، محمد نعمان ، اديان العرب في الجاهلية ، ط ١ ، الجيزة ، مكتبة ومطبعة الغد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٨.
١٩- سرور ، محمد جمال الدين ، قيام الدولة العربية الإسلامية في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٦٠ ؛ أبراهيم ، امل عجيل ، الاثر الفكري والديني لليهود في شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، بابل ، ع٣٤ ،٢٠١٧ ، ص٢٤٣ومابعدها.
٢٠- الموسوي ، جواد مطر ، الميثولوجيا و المعتقدات الدينية ، ٢٠١٧ ، ص٢٠٢
٢١- السلاميين ،اسماء القبائل والاقوام في النقوش والبرديات النبطية،مجلة جامعة الحسين بن طلال، ع١،٢٠٢١، ص ٨٤ ؛ هيلند ، ربرت ، تاريخ العرب في جزيرة العرب ، من العصر البرونزي الى صدر الإسلام ، تر : عدنان حسن ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، قدمس للنشر والتوزيع ، ص ١٨٧ ، السايح ، ابراهيم ،مدائن صالح من مملكة الانباط الى قبيلة الفقراء، دار البستاني، القاهرة، ص ٩٢.
٢٢- هيلند ، المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

٢٣- العامري ، محمد اديب ، عروبة فلسطين في التاريخ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٧ .
٢٤- البكر ، منذر ، معجم أسماء الالهة والاصنام لدى العرب قبل الإسلام ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص ٣ ، الروسان ، القبائل الثمودية والصفوية ، ص ١٥٩ .
٢٥- المعاني ، سلطان ، في حياة العرب الدينية ، ص ١٠٧ ؛ الحصان و طلافحة ، نقوش عربية شمالية ثمودية من غدير الملاح، مجلة كان التاريخية ،ع٤٢،٢٠١٨، ص ١٥ ؛خربوطلي ، شكران ، سطور منسية في تاريخ الحجاز ، رسلا للطباعة ،دمشق ،ص ٧٥ ؛ محمود ، محمود عرفه ، العرب قبل الإسلام ص ٢٢٧ ؛ منصوريه ، مليكة ، النظام السياسي في الجزيرة العربية من القبيلة الى الدولة ٣٠٠ ق.م الى الفتح الاسلامي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية ،٢٠١٦ ، ص ٧٣ .
٢٦- جوسن ، رحلة اثرية استكشافية الى الجزيرة العربية، ص ٣١٧ .
٢٧- الروسان ، المصدر السابق ، ص ٤٢٧ – ٤٢٩ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، الميثولوجية والمعتقدات الدينية ، ص٤٨
٢٨- المعاني ، المصدر السابق ص ٩٦ ؛ السواح ، فراس ، موسوعة تاريخ الأديان ، ج٢،ص٢٩٠.
٢٩- التركي ، هند ، مملكة قيدار ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،٢٠١١، ص١٣٥
٣٠- المعاني ، سلطان ، في حياة العرب الدينية قبل الإسلام ، ص٩٨ .
٣١- المصدر نفسه ، ص ١٠١ .
٣٢- المصدر نفسه ، ص١٠٥ .
٣٣- الروسان ، المصدر السابق ، ص ٤٢٨ – ٤٢٩ ؛ نلسن ، ديتلف ، التاريخ العربي القديم ، تر : فؤاد حسين علي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ ، ص ٤٥ ؛ البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص٥.
٣٤- المطوري ، تيماء، رسالة ماجستير منشورة ، جامعه البصرة ، كلية التربية للبنات ،٢٠١٩ ، ص١٢٣ .
٣٥- الروسان القبائل الثمودية ، ص ١٦١ ؛ المطوري ، المصدر السابق ، ص٩٣.
٣٦- سمار ، عبود، المعتقدات الميثودينيه عند العرب قبل الاسلام ، ط١ ، تموز للطباعة والنشر، دمشق ،٢٠١٦ ، ص١٥٨ .
٣٧- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ١٠ ؛ الروسان ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .
٣٨- جواد علي، المفصل ، ج ٦ ، ص ٣٣٢ ؛ سمار ، المصدر السابق ، ص١٥٦.
٣٩- المطوري ، تيماء ، ص١٢٩ .
٤٠- الروسان ، المصدر السابق ، ص ١٦٣ .
٤١- الذييب ، سليمان بن عبدالرحمن ، نقوش ثمودية من الجوف (المملكة العربية السعودية) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ م ، ص ٦٤ .
٤٢- البكر، المصدر السابق ، ص ٢٠ .
٤٣- عقاب ، دور المراءة في المعبد في الجزيرة العربية ، ص ٦٠ ؛ الخطاطبة ، محمد فاضل ، عمارة الانباط السكنية ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٨ .
٤٤- الروسان ، القبائل الثمودية ، ص ١٦٥ .
٤٥- عبدالعليم ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ – ١٣٠ .
٤٦- الحوت ، محمود سليم ، الميثولوجيا عند العرب ، بحث في الاساطير والمعتقدات العربية قبل الإسلام ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٦٠.
٤٧- الظالمي ، حامد ناصر ، كربلاء و شمال الجزيرة العربية دراسات المستشرق الألماني فيرنر كاسكل (١٨٦٩- ١٩٧٠) ، ط١، تموز للطباعة و النشر ، ٢٠١٧ ، ص١٨ ، البكر ، معجم أسماء الالهه ، ص٢٣ .
٤٨- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ٢٦ ، الانصاري ، بين التاريخ والاثار، ص ٢٥٥ .
٤٩- نلسن، ديتلف ، التاريخ العربي القديم، ص ١٩٢ ، جواد علي ، اصنام العرب ، ص ٣٢؛ موسكاتي ، سبتينو ، الحضارات السامية القديمة ، (تر : السيد يعقوب بكر ، مراجعة محمد القصاص ، دار الرقي ، بيروت (د . ت) ، ص٢٠٧.
٥٠- الروسان ، القبائل الثمودية ، ص ١٦٨ ؛ الحسيناوي عبد الرضا حسن جياد ، اخبار عاد و ثمود في القران الكريم ، مجلة الاصالة ع ٧ ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ص ٤١.

٥١- التركي ، المصدر السابق، ص١٢٩ ، ١٣٠ ؛ سمار ، المصدر السابق ، ص٩٢ .
٥٢- سمار ، المصدر السابق ، ص٩٢-٩٣ .
٥٣- البكر ، المصدر السابق ، ص ٢٧.
٥٤- الروسان ، القبائل الثمودية، ص ١٦٨.
٥٥- علي ، جواد ، اصنام الكتابات ، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع ، بغداد،٢٠٠٧،ص٢٦ ؛ البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص٢٨.
٥٦- الروسان ، القبائل الثمودية ، ص ١٦٨.
٥٧- المصدر نفسه ، ص ١٧٠ .
٥٨- مهران ، دراسة حول العرب ، ص٣٠٣ .
٥٩- عسيري،وجدان مصطفى ، التقويم في شبه الجزيرة العربية قبل الإســـــلام في القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ٢٠٠٩ م ، ص ٧٢ – ٧٣.
٦٠- القيثامي ، اسعد رشيد عطيه ، المقابر وحياة ما بعد الموت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ ، ص ١١٢ – ١١٣ ؛ التميمي ، علا حسين، النقوش الثمودية والصفوية ،رسالة ماجستير، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ،٢٠١٧،ص ٥٦ .
٦١- مرعي ، النقوش الثمودية ، أهميتها ومحتواها ، ص ١٥٩ .
٦٢- البكر ، معجم اسماء الالهة ، ص ٣٠ ؛ دروزه ، محمد عزة،تاريخ الجنس العربي ج١، ص ١١٤ ؛ الظالمي ، المصدر السابق ، ص٢٠ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، الميثولوجية والمعتقدات الدينية ، ص١١٨.
٦٣- الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٢٠.
٦٤- مسعود ، فايز أنور عبد المطلب ، دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل فزدة الشموس بحائل ، ص٢٣٨ ؛ البكر ، في الميثولوجيا العربية الشمس في عبادة العرب قبل الإسلام ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، ع٤ ، ١٩٨١م .
٦٥- الذييب ، نقوش ثمودية من الجوف ، ص ٦٠.
٦٦- السعيد ، سعيد بن فايز ، حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية ، بحوث تاريخية ، جامعة الملك سعود ، الإصدار الثامن ، ٢٠٠٠ ، ص٤٣.
٦٧- هيلي ، الانباط ومدائن صالح ، ص ١٤٠.
٦٨- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ٣٠.
٦٩- جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ٣٣١.
٧٠- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ٣٠ – ٣١ ؛ رشيد ، أنور صبحي ، دراسة تحليلية للتأثير البابلي ، مجلة سومر ، مديرية الاثار العامة ، بغداد ، ج ١ ، ٢ ، ص ١٢٨ ، القحطاني ، المصدر السابق ، ص ٦٩٠.
٧١- الروسان ، القبائل الثمودية ، ص ١٧٣ ؛ الانصاري واخرون ، الحضارات القديمة ، مجلة الجوبه ، ع١٣،١٩٩٧ ، ص ١٧.
٧٢- السعيد ، نقوش ثمودية من منطقة تيماء ، ص٦٨.
٧٣- الروسان ، القبائل الثمودية ، السعيد ، نقوش ثمودية في تيماء ، ص ١٨٦.
٧٤- السعيد ، المصدر السابق ، ص ١٩٩ ؛ سمار ، المصدر السابق ، ص٩٤.
٧٥- المطوري ، تيماء ، ص١٢٢ .
٧٦- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ٣ ، مسعود ، فايز أنور ، دراسة النقوش ثمودية من جبل فزدة الشموس حائل ، ص ٢٤٢.
٧٧- الذييب ، نقوش ثمودية من سكاكا (قاع سكاكا ، الطوير والقدير) المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٨.
٧٨- السعيد ، نقوش ثمودية من تبوك ، ص ١٠٧ ؛ مسعود ، فايز أنور ، دراسة لنقوش ثمودية من جبل فزدة الشموس بحائل ، ص٢٤٢.

٧٩- علي ، جواد ، مقومات الدولة العربية قبل الإسلام ، مجلة المجتمع العلمي العراقي ، ١٩٩٧ ، مجلة ٣٨ ، ج ٢ و ٣ ، ص ٣٢ وما بعدها.
٨٠- سمار ، سعد عبود ، المعتقدات الميثودينية عند العرب قبل الاسلام ، ط١، تموز للطباعة والنشر، دمشق ، ٢٠١٦ ، ص١٤٤ .
٨١- البكر ، المصدر السابق ، ص ٣٩.
٨٢- كباوي ، عبدالرحمن بكر واخرون ، حصر وتسجيل الرسوم النقوش الصخرية ، الموسم الثالث سنة ١٤٠٦ هـ ، اطلال ، حولية الاثار العربية السعودية ، ع ١١ ، ١٩٨٨ ، ص ٨٩.
٨٣- البكر ، المصدر السابق ، ص ٤٥.
٨٤- المطوري ، تيماء ، ص ٨٧ – ٨٨.
٨٥- الخازن ، نسيب وهبة ، من الساميين الى العرب ، ج١ ، ١٩٦٢م ، ص ١٦٢ – ١٦٣.
٨٦- السعيد ، نقوش ثمودية من تيماء ، ص ١٨٨ – ١٨٩.
٨٧- التركي ، المصدر السابق ، ص١٢٨ .
٨٨- البكر ، معجم أسماء الالهة ، ص ٤٩ ؛ طلافحة ، زياد عبدالله ، نقوش صفوية جديدة من تلة الفهداوي بالبادية الأردنية ، مجلة ادوماتو ، ع٢٣ ، ٢٠١١ م ، ص ٣٦.
٨٩- الروسان ، القبائل ، ص ٤٤٠.
٩٠- ينظر:البشاشة ، محمد ذيب فالح، الاله رضو رضي في النقوش الثمودية والصفوية، رساله ماجستير ، جامعة اليرموك ،١٩٨٩ ، ص ٦٥ ؛ التميمي ، المصدر السابق ، ص ٦٢.
٩١- الروسان، محمود محمد ، نقش دارة الملك عبدالعزيز ، مجلة الدارة ، ع٤ ، ١٤٠٧–١٩٨٧ ، ص١٢-١٣ .
٩٢- المعاني ، سلطان ، التكريس عند العرب القدماء ، مجلة المنارة ، مج٤ ، ع١ ، ١٩٩٩ ، ص١١ .
٩٣- سورة المائدة ، اية ٢٧ .
٩٤- المعاني ، التكريس عند العرب القدماء ،ص١٤ .
٩٥- المصدر نفسه ، ص١٤.
٩٦- جاسم ، حنان عيسى ، الحج عند العرب قبل الإسلام (دراسة تاريخية في الميثولوجيا العربية قبل الإسلام) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥ ، ص٣٨ .
٩٧- المعاني ، التكريس عند العرب القدماء، ص٤٧ .
٩٨- المطوري ، تيماء ، ص ١٤٤ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، الميثولوجيا المعتقدات الدينية ص١٤٠ .
٩٩- المصدر نفسه، ص١٤٠ .
١٠٠- المطوري ، تيماء ، ص١٤١ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، الميثولوجيا المعتقدات الدينية ص١٤٠
١٠١- المصدر نفسه ، ١٤٢ .